

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولكن الرؤيا يظهر لكل احد من الفرق بينها وبين اليقظة مالا يظهر فى غيرها فكما أن الرؤية تكون مطلقة وتكون مقيدة بواسطة المرآة والماء أو غير ذلك حتى ان المرئى يختلف باختلاف المرآة فإذا كانت كبيرة مستديرة رأى كذلك وان كانت صغيرة أو مستطيلة رأى كذلك فكذلك فى (السماع) يفرق بين من سمع كلام غيره منه ومن سمعه بواسطة المبلغ ففي الموضوعين المقصود سماع كلامه كما أن هناك فى الموضوعين يقصد رؤية نفس النبى لكن إذا كان بواسطة اختلف باختلاف الوسطة فيختلف باختلاف أصوات المبلغين كما يختلف المرئى باختلاف المرايا قال تعالى (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء) .

فجعل (التكليم ثلاثة أنواع (الوحي المجرد والتكليم من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام والتكليم بواسطة ارسال الرسول كما كلم الرسل بإرسال الملائكة وكما نبأنا الله من أخبار المنافقين بإرسال محمد والمسلمون متفقون على أن الله أمرهم بما أمرهم به فى القرآن ونهاهم عما نهاهم عنه فى القرآن وأخبرهم بما أخبرهم به فى القرآن فامرهم ونهيهم وأخبرهم بواسطة الرسول فهذا تكليم مقيد بالارسال وسماعنا لكلامه سماع مقيد بسماعه من المبلغ لا منه وهذا القرآن كلام الله مبلغا عنه مؤدا عنه وموسى سمع كلامه مسموعا منه لا مبلغا